

خرائط المفاهيم

خريطة المفاهيم هي عبارة عن مخطط يتم فيه تحديد المفاهيم في أمر ما، وتنظيمها في بعد واحد أو عدد من الأبعاد، والتي ينتج عنها وضوح العلاقة بين المفاهيم بعضها ببعض، وتدرج تلك المفاهيم في الخطط الموضوعية حسب مستوياتها من الأكثر شمولية إلى الأقل. أهمية الخريطة في تعميق الفهم تعمل خريطة المفاهيم في تعميق القدرة على رسم صور ذهنية للمفهوم. ترسخ تلك الخريطة الصور المرسومة والمعاني والأمثلة والأحداث المتنوعة. تلازم خريطة المفاهيم الذاكرة بشكل منظم. من فوائدها أيضا بأنها تنمي مهارة التلخيص الناتجة عن الفهم.

مراحل بناء الخريطة

- العصف الذهني: هنا يجب وضع قائمة يدون فيها جميع المفاهيم والمصطلحات والتعابير التي لا تمت للموضوع الأصلي بأي صلة، ويجب عدم التذمر أو الانزعاج من كثرة المفاهيم المدونة لأن أهميتها لن تتضح في هذه المرحلة، والهدف الرئيسي يكمن في توليد أكبر قائمة محتملة من المصطلحات والمفاهيم.
- التنظيم: في هذه المرحلة تنشر المفاهيم على السبورة أو المنضدة للتمكّن من قراءتها بشكل أسهل، وبعدها يجب صناعة مجموعات رئيسية وفرعية مترابطة من تلك المفاهيم التي تم تدوينها في المرحلة الأولى، مع محاولة تجميع ما يؤكد التصنيفات الناتجة، ومن ثم يجب إيجاد التعابير التي تحدد الفئات الأعلى وإضافتها، وهنا يجب مراعاة أنه بالإمكان إعادة الترتيب للمفاهيم الموضوعية، حيث يستطيع الشخص إضافة بعض مفاهيم حذفها أو أهملها منذ البداية، وإزالة العديد منها والتي لن يكون لها موقع في التصنيفات والتجمعات، مع مراعاة أن تلك المفاهيم المزالة ستكون مهمة في مرحلة الربط.
- التصميم: ويشمل: ابتكار واقتراح تعابير تمثل الفهم الكلي للعلاقة الداخلية وارتباطات المجموعات التي تم تنظيمها. وضع تدرج للمفاهيم، بحيث توضع الأكثر عمومية في القمة، أما المفاهيم الأدنى فيتم وضعها في مجموعات أقل عمومية، ومن ثم تقربها من بعضها لتسهيل إيجاد العلاقة التي تربطهم ببعضهم. بعد إيجاد العلاقة بين تلك المجموعات الناتجة، يجب إيجاد تعابير أخرى توضح تلك العلاقة الناتجة.

- الربط: تستخدم في هذه المرحلة الأسهم أو الخطوط في عملية التوصيل، لتوضيح العلاقة بين المفاهيم الموصولة ببعضها البعض، ويمكن تمييز المهم فالأهم من تلك المفاهيم عن طريق تغيير لون الخط أو السهم الموصل، ويحدد هذا اللون في التقدير الذاتي الأكثر أهمية أو الأقل.
- المراجعة: وهنا يتم التركيز على مسودة خارطة المفاهيم، ومن ثم إعادة ترتيب مقاطعها مع مراعاة التركيز على المظهر والتنظيم، وإدماج أو إزالة بعض البنود بغية البساطة في عملية تشكيل الخريطة.

الأسئلة

ويقصد بالسؤال جملة استفهامية أو طلبية توجه إلى شخص معين "طالب" بغرض استجلاء إجابة أو حثه على توليد الأسئلة بغرض لفت انتباهه.

ومما سبق يمكن أن نحدد مفهوم مهارة طرح الأسئلة هي مجموعة من السلوكيات التدريسية التي يقوم بها المعلم بدقة وسرعة وفهم وبقدرة على التكيف مع معطيات الموقف التدريسي .

شروط الصياغة الصحيحة للأسئلة :

- 1- أن يكون السؤال مصاغاً في عبارات لغوية صحيحة .
- 2- مناسبة السؤال للتلاميذ ، فالسؤال الجديد في أي مستوى من مستويات التفكير يمكن أن تقسده الصياغة غير المناسبة وتشير صياغة السؤال إلى الطريقة التي يعبر بها عن مضمونه باستخدام الكلمات ،
- 3- وضوح السؤال .
- 4- وضوح الهدف من السؤال للمعلم وبمعنى آخر فإن الأسئلة الجيدة تساعد المعلم في تقييم تلاميذه وتقويم نفسه .

أهمية الأسئلة :

- للأسئلة أهمية كبيرة في العملية التعليمية ويرجع ذلك إلى أنها تحقق ما يلي :
- تشخيص المستوى الحقيقي للطلاب ، وذلك بقصد تحديد مدى توافر متطلبات تعليمية معينة قبل تدريس محتوى معين أو موضوع معين .
- وقوف المعلم على مستوى تلاميذه ؛سواء قبل تنفيذ الدرس أو أثناءه أو في ختامه.
- تفيد في تعرف الصعوبات التي تواجه التلاميذ في تعلم مادة دراسية .
- تساعد المعلم على اكتشاف الأهداف التي تحققت من التي لم تتحقق .
- تحدد للتلميذ مستواه الحقيقي ،فيقف على نقاط الضعف ويعالجها.

- تجعل من التلميذ مشاركا إيجابيا في المواقف التعليمية .
- تشجع التلاميذ على المناقشة والحوار وعرض الأفكار .
- تتيح للمعلم فرصة الحكم على فعالية التدريس .
- تثبت المعلومات والحقائق والمفاهيم ...وغير ذلك في أذهان التلاميذ .
- تثير الدافعية التلاميذ مما يساعده على التركيز والاستعداد لموضوع الدرس.
- تنمي بعض الأسئلة بعض المهارات العقلية العليا لدى التلاميذ.

من أهم الأمور التي يجب أن يضعها المعلم في الاعتبار عند بنائه للأسئلة ما يلي:

1- أن يكون الهدف من السؤال واضحا : فهناك صلة وثيقة بين السؤال الذي يطرحه المعلم والهدف الذي يريد أن يحققه ، ومن المعروف أن للتربة أهدافا متعددة وهذا القول يصدق أيضا على المادة الدراسية الواحدة ، حيث تتعدد أهدافها . فمنها ما هو متصل بتنمية مهارات ، أو إكساب معلومات ، أو المساعدة في تكوين مهارات جديدة ، إلى غير ذلك من الأهداف العامة أو الأهداف الخاصة للمادة ، فإذا كان المعلم متهما بتوضيح مصطلح أو بتفسير مبدأ قانون وضع السؤال الملائم لذلك.

2- أن تكون الصياغة دقيقة للسؤال : ينبغي أن يصاغ السؤال بدقة حتى يفهم التلاميذ المعنى المقصود ببسر وسهولة ، وهذا لا يتم إلا إذا استخدم المعلم مفردات مألوفة ، وكان النص سهلا وقصيرا ؛ لأن السؤال إذا طال نصه تشتت انتباه التلميذ وعجز عن فهم ما يهدف إليه .

3- أن يكون السؤال ملائما لمستوى التلاميذ : حيث إن المعلم متهم بتعليم الطلاب جميعا ، فإن أسئلته يجب أن تكون متنوعة المستوى حتى يجد فيها التلاميذ جميعهم زادا لهم وحتى يشجع التلاميذ على الإسهام في الإجابة على الأسئلة .

4- أن يتجنب الأسئلة التي تشجع الحدس : هناك أسئلة تشجع التلاميذ على الحدس والتخمين ومن أمثلة تلك الأسئلة التي يجيب عنها التلميذ بنعم أو لا ، فهذه الأسئلة الفرصة للتلاميذ لاختبار الإجابة الصحيحة مع أنهم قد لا يدركونها ، ولذلك فهذا النوع من الأسئلة غير مرغوب فيه .

صفات الاختبار الجيد

يتصف الاختبار (أداة القياس) الجيد بصفات أساسية هي الصدق والثبات وهناك صفات ثانوية كتحديد الغرض من الاختبار والظروف المعيارية والقابلية للاستخدام. وفيما يلي عرض موجز لكل صفة.

1- الصدق: من المعلوم أن الاختبار الذي لا يقيس ما يفترض أن يقيسه هو اختبار عديم الجدوى، ولا يقدم أدنى فائدة لمتخذ القرار ، ويكون الاختبار صادقاً أو يتمتع بدرجة عالية من الصدق إذا كان قادراً على أن يقيس ما أعد لقياسه أو وضع لقياسه.

هناك ثلاثة أنواع رئيسة للصدق هي صدق المحتوى وصدق المحك وصدق البناء. ولغايات هذه الدورة وأهدافها سنتناول صدق المحتوى ومؤشرا ته. حيث يقسم هذا النوع إلى قسمين الصدق السطحي أو الظاهري (Face Validity)، والصدق العيني (Sampling Validity) ويقصد بالصدق السطحي للاختبار أن تنتمي فقرات الاختبار إلى المادة موضوع الاختبار بصرف النظر عن تمثيل مفردات الاختبار للمادة موضع الاختبار

2- الثبات: لكي يكون الاختبار ثابتاً يجب أن يقيس بدرجة مقبولة من الدقة أو بأقل خطأ ممكن المحتوى الدراسي المستهدف ، يوجد عدة أنواع من الثبات كل نوع يلاءم ظروف اختباريه معينة ومن هذه الأنواع ثبات السكون ، والتكافؤ، وسكون التكافؤ ، ومعاملات ثبات التجانس كالطريقة النصفية وكرونباخ الفا والمعادلات المشتقة منها. ولضيق الوقت المخصص لوحدة التقويم يصعب الخوض في كل من هذه الأنواع.

3- تحديد الغرض من الاختبار: كأن يكون غرض الاختبار قياس تحصيل الطلبة في وحدة دراسية أو تشخيص ضعف الطلبة في موضوع ما أو قياس استعدادهم لتعلم ذلك الموضوع.

4- الظروف المعيارية: حيث يتم ضبط العوامل التي لا ترتبط بأغراض الاختبار وتؤثر سلباً على أداء الطلبة ولتحقيق ذلك لا بد من إعطاء الطلبة الفقرات نفسها أو الأسئلة نفسها لتسهيل عملية المقارنة بينهم (لاحظ وجود أسئلة اختيارية يعمل بالاتجاه المعاكس) ، وأن يطبق تطبيق الاختبار على الطلبة تحت الظروف نفسها ، وكذلك أن تقدم تعليمات موحدة للطلبة وأن يتم توحيد زمن الاختبار.

5- القابلية للاستعمال: ومن ابرز العوامل التي تتدرج تحت هذا العنوان: الاقتصاد في الكلفة (الطباعة والإخراج، وزمن تطبيق الاختبار، وسهولة التصحيح)، وتسهيل عملية التطبيق كوضوح التعليمات، وتسهيل عملية التصحيح كوضع مفاتيح للإجابة وتعليمات خاصة بتصحيح الاختبار وسهولة تفسير النتائج.

التخطيط للدرس

إنَّ من أهمِّ عناصر نجاح المدرس في تدريسه هو حسن تخطيطه وإعداده لدرسه، والتخطيط للدرس مفهوم قائم بذاته في استراتيجيات التدريس، له طرقه ووسائله، وتترتب عليه آثار أيضاً، وفيما يأتي توضيح لمفهوم التخطيط للدرس، وذكر سبله، وبيان لنتائجه وآثاره على العملية التعليمية. مفهوم التخطيط للدرس التخطيط للدرس هو: عملية هادفة منظّمة، تتضمن اتخاذ الإجراءات والقرارات العملية اللازمة للوصول إلى الأهداف التعليمية المنشودة، وذلك عبر مراحل معيّنة، وخلال فترة زمنية محددة، ويتمُّ في ذلك استخدام الإمكانيات المتاحة والمتوفّرة بشكل جيّد محقق للأهداف. سبل التخطيط للدرس ومهاراته تحديد أهداف الدرس بشكل دقيق وبصيغ مقاسة قابلة للتحقيق. التنوع في الأهداف بين معرفيّه ومهاريّه، ووجدانيّة (نفس حركية). الموافقة بين الأهداف والمنهاج التعليمي المقرر، حيث إنّ شرح المنهاج المقرر هو الهدف المرجو تحقيقه على مدار الفصل الدراسي وضمن الحصص الصفية. مناسبة محتوى الدرس للزمن المتاح في الحصّة، وهنا تكمن أهميّة الإدارة الناجحة من قبل المدرس للحصّة. تحليل الدرس إلى عناصره بشكل دقيق. وضع تهيئة مناسبة لموضوع الدرس، وتكمن أهميّة التهيئة في تشويق للطلاب ونقلهم ذهنياً بشكل متدرّج لموضوع الدرس. أهميّة التخطيط للدرس للتخطيط للدرس في العملية التعليمية أهميّة عظيمة، وفوائد جليّة، منها: مساعدة المدرس في تنظيم أفكاره وعرضها بشكل جيّد، بعيداً عن الارتجالية والعشوائية، التي تضيق معها بعض أجزاء الدرس وأفكاره. حسن استغلال الوقت واستثماره. مساعدة المدرس على مواجهة المواقف الطارئة بجرأة واقتدار ولاسيّما تلك المتعلقة بالمادة التعليمية وما يلزمها من تغذية وإثراء مناسب؛ فقد يتعرّض المدرس لبعض الأسئلة من قبل الطلاب حول بعض الموار ذات الصلة بالمادة التعليمية. إعطاء المدرّس الثقة الكافية والمناسبة بنفسه، حيث يمتلك زمام مادته التدريسيّة بشكل جيّد ويحيط بكل جوانبها. يطلع المدرس من خلاله على المادة الدراسيّة، ويختار المدرّس ما يناسبها من إثراء مناسب لها، وأساليب ووسائل تدريسيّة كذلك. يقف من خلاله المدرس على الكلمات الغامضة والأفكار الصعبة. يمكّن المدرس من اختيار الأهداف المناسبة للمادة التعليمية، وفي الزمن المناسب لها. تعطي فرصة جيّدة لمتابعة المدرس من قبل المشرفين التربويين. يتمكن المدرس من خلاله من مراعاة الفروق الفردية للطلاب وذلك على ضوء مستويات الأهداف التي يضعها. يعطي المدرس

فرصة جيدة لمعالجة الضعف لدى الطلاب وبشكل تدريجي. يعطي الجدية المناسبة للعملية التعليمية. إنَّ النظم التعليمية الراشدة، هي التي تولي التعليم الأهمية المناسبة، وتعطيه الاهتمام المناسب، بحيث يشمل هذا الاهتمام المحتوى التعليمي وأدواته المناسبة، والمدرسين المناسبين بإمدادهم بالخبرات المناسبة، وتوفير الدعم المادي والمعنوي لهم أيضاً، لمساعدتهم على القيام بواجبهم بشكل جيّد وتحقيق للأهداف التعليمية.

التقويم

مفهومه

ما هو التقويم التربوي ؟

يختلف الكثير حول مفهوم التقويم التربوي، فالبعض يعدّه مجرد امتحان يجتازه المتعلمون لتحديد مستوياتهم في المواد الدراسية، ولكننا إن اكتفينا بهذه الرؤية سنهمل المفهوم الواسع للتقويم، والذي يتضمن إصدار حكم على المتعلم مع الأخذ في عين الاعتبار قابليته للمادة الدراسية، والعلميات العقلية التي مارسها أثناء تعلّمه، ومهاراته الفكرية والعملية ، وغير ذلك من العوامل التي تؤثر على مستوى المتعلم ونتاجه التعلّمي.

أهمية التقويم التربوي

يُعتبر التقويم التربوي مكوناً رئيسياً لكل أنظمة التعليم، و يلعب دوراً حاسماً خلال رحلة الطالب التعليمية. فمن خلال قياس إنجازات الطالب وإتقان المهارة، تساعد التقاويم الطالب على التعلّم، والمعلمين لتحسين العملية التعليمية، والمديرين لاتخاذ قرار حول كيفية الاستفادة من المعطيات، و واضعي السياسة لتقيّم فعالية البرامج التعليمية.

بالطبع لا نُنكر أنَّ التقويم التربوي يُعد حقلاً معقّداً، ولكن هناك عدّة مبادئ أساسية تمكّنك من حلّ شيفرته، واستخدامه بالشكل الصحيح، وتحسين ما تكوّن لديك من مفهوم سابق عنه.

النظرية القديمة والحديثة

يرى السلوكيون أن الامتحانات التي تركز على الاستظهار والحفظ لدى التلاميذ هي أفضل سبيل لتكوين رؤية صادقة حول تعلم الأفراد. وتتكون معظم ممارسات الامتحان الشائعة من أسئلة موضوعية مصممة لنزع حكم المعلم وذاتيته أثناء وضع الدرجات. إلا أن المعلم هو الذي يقرر صياغة محتوى الامتحان.

فمثلاً في اختبارات الاختيار من متعدد تذكر إجابات لكل سؤال، ولكن إذا تصور التلميذ مشكلة بشكل يختلف عما كان يقصده المعلم فسيشعر التلميذ بالفشل في ذكر إجابة تتفق مع الحل، فيجعل الملاذ الوحيد هو ترك مكان الإجابة فارغاً أو التخمين، ولا يتم في هذا النوع من الامتحانات وضع اعتبار للحلول البديلة، أو طرق الفهم البديلة في التقويم للحلول ؛ مع أن تلك الحلول قد تكون قابلة للتطبيق ولكن هذه الامتحانات ربما تكون قد وضعت بطريقة لا تكتشف ما يعرفه التلميذ، وإنما لتزيح الستار عن مدى درجة توافق معرفة التلميذ مع معرفة واضعي الامتحانات .

أما البنائيون فلا توجد لديهم رؤية واضحة للتقويم. وينادي كثير منهم بالاستغناء عن الامتحانات الموضوعية، وذلك لقصورها في قياس مستويات التفكير العلمي، ومهارات حل المشكلة، والأخذ بأسلوب التقويم الحقيقي لفهم تعلم التلاميذ حيث يتم انغماس التلاميذ في مهمات ذات قيمة ومعنى تبدو كنشاطات تعلم وليس كاختبارات تقليدية. ويتضمن ذلك نشاطات واسعة تشمل المقابلات الشفوية، ومهمات حل المسائل الجماعية، وملفات التلاميذ.

ويصنف التقويم إلى أربعة أنواع:

- (1) التقويم القبلي.
- (2) التقويم البنائي أو التكويني.
- (3) التقويم التشخيصي.
- (4) التقويم الختامي أو النهائي

أولاً : التقويم القبلي

يهدف التقويم القبلي إلى تحديد مستوى المتعلم تمهيداً للحكم على صلاحيته في مجال من المجالات ، فإذا أردنا مثلاً أن نحدد ما إذا كان من الممكن قبول المتعلم في نوع معين من الدراسات كان علينا أن نقوم بعملية تقويم قبلي باستخدام اختبارات القدرات أو الاستعدادات

بالإضافة إلى المقابلات الشخصية وبيانات عن تاريخ المتعلم الدراسي وفي ضوء هذه البيانات يمكننا أن نصدر حكماً بمدى صلاحيته للدراسة التي تقدم إليها.

ثانياً : التقويم البنائي

وهو الذي يطلق عليه أحياناً التقويم المستمر ، ويعرف بأنه العملية التقويمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعلم ، وهو يبدأ مع بداية التعلم ويواكبه أثناء سير الحصة الدراسية. ومن الأساليب والطرق التي يستخدمها المعلم فيه ما يلي:

(1) المناقشة الصفية.

(2) ملاحظة أداء الطالب.

(3) الواجبات البيتية ومتابعتها.

(4) النصائح والإرشادات.

(5) حصص التقوية.

والتقويم البنائي هو أيضاً استخدام التقويم المنظم في عملية بناء المنهج ، في التدريس وفي التعلم بهدف تحسين تلك النواحي الثلاث وحيث أن التقويم البنائي يحدث أثناء البناء أو التكوين فيجب بذل كل جهد ممكن من أجل استخدامه في تحسين تلك العملية نفسها

ثالثاً : التقويم التشخيصي

يهدف التقويم التشخيصي إلى اكتشاف نواحي القوة والضعف في تحصيل المتعلم ، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتقويم البنائي من ناحية وبالتقويم الختامي من ناحية أخرى حيث أن التقويم البنائي يفيدنا في تتبع النمو عن طريق الحصول على تغذية راجعة من نتائج التقويم والقيام بعمليات تصحيحية وفقاً لها ، وهو بذلك يطلع المعلم والمتعلم على الدرجة التي أمكن بها تحقيق مخرجات التعلم الخاصة بالوحدات المتتابعة للمقرر.

رابعاً : التقويم الختامي أو النهائي....

ويقصد به العملية التقويمية التي يجري القيام بها في نهاية برنامج تعليمي ، يكون المفحوص قد أتم متطلباته في الوقت المحدد لإتمامها ، والتقويم النهائي هو الذي يحدد درجة تحقيق المتعلمين للمخرجات الرئيسية لتعلم مقرر ما. ومن الأمثلة عليه في مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية

الامتحانات التي تتناول مختلف المواد الدراسية في نهاية كل فصل دراسي وامتحان الثانوية العامة والامتحان العام لكليات المجتمع. والتقويم الختامي يتم في ضوء محددات معينة أبرزها تحديد موعد إجرائه ، وتعيين القائمين به والمشاركين في المراقبة ومراعاة سرية الأسئلة ، ووضع الإجابات النموذجية لها ومراعاة الدقة في التصحيح.

أساليب التقويم التربوي

توجد مجموعة من الأساليب التي تُساعد المعلمين والمحاضرين على تقويم الطلاب، ومن أهمها: الامتحانات هي مجموعة من الأسئلة التي يتم إعدادها من قبل المدرّس، أو المحاضر، أو مجموعة من المحاضرين تُهدف إلى تقويم أسلوب الطلاب، والتعرّف على مدى فهمهم للمادة الدراسية، أو الجزء المحدّد منها في الامتحان، ولكل امتحان من الامتحانات التي يتم عقدها خلال الفترة الدراسية نسبة مئوية من العلامات يتم توزيعها بناءً على ترتيب مسبق من قبل المحاضر نفسه، أو المؤسسة التربوية، ومن الممكن تصنيف الامتحانات على الأنواع التالية: الامتحانات القصيرة: هي امتحانات يتم عقدها بشكل مفاجئ أحياناً، من أجل تقويم مدى فهم الطالب للمحاضرة الحالية، أو المادة الدراسية السابقة، وتُساعد على التعرّف على مدى متابعة الطالب لدراسته، ومراجعته للمواد الدراسية، وعادةً لا يحبّ الطلاب هذا النوع من الامتحانات. الامتحانات الفصلية: هي امتحانات تعقد ثلاث أو أربع مرات في الفصل الدراسي الواحد، وتُسمّى أيضاً بالامتحانات الشهرية؛ لأن كل امتحان منها يعقد خلال مدة تتراوح بين الشهر والثلاثة شهور، ويُعدّ آخر امتحان منها هو الامتحان الذي تجمع أسئلته كافة المادة الدراسية المقرّرة على الطلاب. الواجبات هي مجموعة من الأسئلة الموجودة في المادة المقرّرة، أو يتم وضعها بالاعتماد على مصادر خارجية، ويُطلب من الطلاب القيام بحلها خلال فترة زمنية محددة، ويجب على كلّ طالب تسليم الواجب المطلوب منه، للمدرس، أو المحاضر مكتوباً، أو من خلال البريد الإلكتروني، وبناءً على الحلول التي يُقدّمها الطلاب لهذه الواجبات، يتمّ تحديد مستوى أداء كل طالب منهم. المشاركة هي التفاعل الذي يظهر على الطلاب خلال الحصة، أو المحاضرة الدراسية، عن طريق الإجابة على الأسئلة التي يتم طرحها من قبل المحاضر، أو المُساعدة في شرح جزء من المادة، وتساهم المشاركة الفعّالة بتقوية شخصية الطلاب، وجعلهم أكثر فهماً للمادة الدراسية، وتساعدهم على الزيادة من معدّل علاماتهم خلال الفصل الدراسي.

